



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الرابعة

المادة: جغرافية النقل

أستاذ المادة: ا.م.د. عادل طه شلال

الايمل : [adel.taha@tu.edu.iq](mailto:adel.taha@tu.edu.iq)

خطوط الملاحة الرئيسية في العالم

تشغل المسطحات المائية ٣٦١٢٥٤ ألف كيلومتر مربع ، أو ما يساوي ٨, ٧٠٪ من جملة مساحة سطح الكرة الأرضية. وتتمتع هذه المسطحات بمزايا فريدة أهلتها للنقل وخدمة التجارة العالمية . فهي تتصف بالعمق والامتداد الى معظم دول العالم . والملاحة في المياه الدولية متاحة لجميع الامم بحكم القانون الدولي ورعاية الامم المتحدة ... وعلى الرغم من حرية الملاحة في البحار والمحيطات الا ان السفن التي تنقل التجارة الدولية تسلك طرقاً خاصة ومحددة ، وإن نمط السفن وتكرر مرورها على هذه الخطوط يعتمد يعتمد على العوامل الطبيعية والممرات المائية - الدولية والعوامل السياسية والقانونية

#### اولاً الملاحة في المحيط الاطلسي الشمالي:-

يعد المحيط الاطلسي الشمالي أول المحيطات اهمية في النقل والتجارة الدولية يستأثر بأضخم حركة المرور السفن وانتظامها ، سواءً لنقل الركاب أو لنقل السلع والمواد الأولية المعدنية أو الزراعية ، وفيه يتركز %٤٠ من اجمالي الخطوط الملاحية العالمية ، كما يمر فيه أكثر من ثلاثة ارباع التجارة الدولية التي تنقل فوق المحيطات والبحار.

#### ويمكن تعليل هذه الأهمية بما يأتي :

(أ) سواحله مفتوحة للملاحة الدائمة بسبب تعرضها لتيار الخليج الدافئ .

(ب) اتصاله بالأذرع المائية الجانبية مثل نهر السنط لورنس والبحيرات العظمى وخليج المكسيك والبحر

الكاريببي من جهة الغرب ، وبحر البلطيق والبحر المتوسط من جهة الشرق وهذا يؤدي الى انسياب

تجارة عظيمة من ظهيرة هذه الأذرع الى المحيط الاطلسي.

(ت) ضخامة عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة في اوربا وامريكا الشمالية

(ث) ازدهار التجارة بين اوربا وامريكا بسبب تباين الموارد الاقتصادية واختلاف المنتجات الزراعية

والصناعية

(ج) توجه دول اوربا وامريكا الشمالية نحو بلدان فيما وراء البحار لتصدير السلع الصناعية واستيراد

المواد الاولية المعدنية والزراعية

(ح) ازدهار العلاقات الاقتصادية والسياسية بين اوربا الغربية وأمريكا الشمالية . تنتشر في المحيط

الاطلسي الشمالي خطوط ملاحية كثيرة تسير وفق الاتجاهات الآتية

١ - الخطوط الملاحية التي تربط بين مواني غرب اوربا والولايات المتحدة وكندا . تعبر هذه الخطوط

المحيط الاطلسي الشمالي باتجاه شرقي - غربي متفرعة من مواني غرب اوربا الكبيرة مثل روتردام

، وانتورب ، ولندن ، وساوثمبتون ، وجلاسكو ، وليفربول ، ومانشستر ، والهافر ، وهامبورغ ، وجوتبورغ

، وكوبنهاجن ، واستكهولم واسلو . يقابلها على سواحل الولايات المتحدة وكندا الشرقية موانئ كبيرة

تشمل نيويورك وبوسطن ، وبالتي مور ، وفيلادلفيا ، ومونتريال ، وكيوبك وتورنتو . والظاهر البارزة على

هذه الخطوط ، أنها تتخذ طريقاً مقوساً تكون فتحته باتجاه الجنوب متوخية اقصر الطرق . ولا يتغير

امتداد ذلك القوس الا في غرب المحيط قرب سواحل نيوفونلند والولايات المتحدة . حيث تتجنب

السفن الاجزاء التي يحجب فيها الضباب الرؤية عند التقاء تيار لبر ادور البارد مع تيار الخليج الدافئ

٢-الخطوط الملاحية التي تربط موانئ البحر الكاريبي بموانئ غرب أوربا وشرق أمريكا الشمالية .  
والغالب ان تسير الخطوط الاوربية من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بينما تسير الخطوط  
الامريكية من الشمال الى الجنوب . وفي هذه الخطوط تقوم السفن بنقل النفط الخام والمنتجات الزراعية  
المدارية مثل الموز والبن والسكر الى اوربا والولايات المتحدة وكندا ثم تعود حاملة السلع الصناعية

٣-الخطوط الملاحية التي تربط موانئ أمريكا الجنوبية بموانئ غرب اوربا وشرق أمريكا الشمالية .  
والملاحظ ان هذه الخطوط تتشابه مع نظيرتها التي تربط موانئ البحر الكاريبي بموانئ غرب اوربا  
وشرق امريكا الشمالية من حيث الاتجاه العام وتركيب التجارة

### ثانياً الملاحة في المحيط الاطلسي الجنوبي:-

يعاني المحيط الاطلسي الجنوبي من تخلف واضح في حجم التجارة الدولية وحركة السفن العابرة وقلة  
عدد وكثافة الخطوط الملاحية . ويمكن تعليل هذا التخلف بالعوامل الآتية :-

١-فقر الظهير المشرف على المحيط الاطلسي الجنوبي . ويمكن ان نتلمس هذا الفقر في السكان  
وفي انتاجهم وفعاليتهم ، وفي حجم وتركيب التجارة الخارجية الدول زائير وانجولا وجمهورية اتحاد  
جنوب افريقيا والبرازيل وارجواي والارجنتين.

٢-ادى افتتاح قناة السويس الى تحويل جزء كبير من التجارة وخطوط الملاحة بين اوربا وشرق و  
جنوب آسيا لتبحر عبر البحر المتوسط والبحر الاحمر بدلا من المحيط الاطلسي الجنوبي . وقد ادى  
اغلاق قناة السويس سنة ١٩٧٣ وتطوير سعة ناقلات النفط إلى تحويل الخطوط الملاحية الى طريق

الكاب . غيران القناة استعادت مكانتها السابقة وبأهمية متزايدة بعد افتتاحها للملاحة الدولية ، بغاطس ٥٣ قدم لامرار سفن ذات حمولة ٢٥٠ ألف طن . كما ادى افتتاح قناة بنما الى تحويل جزء كبير من التجارة وخطوط الملاحة بين اوربا وشرق أمريكا من جهة وغرب امريكا وشرق آسيا من جهة اخرى ، حيث اخذت تبحر عبر هذه القناة الى المحيط الهادي مباشرة بدلاً من الابحار في المحيط الاطلسي الجنوبي والدوران حول رأس هورن الى المحيط الهادي ، متوخية التوفير الكبير في اطوال المسافات و الزمن والكلفة ايضاً

تكشف خارطة المحيط الأطلسي الجنوبي عن حقيقتين: الاولى امتداد جميع الخطوط الملاحية في اتجاه شمالي - جنوبي. والثانية ندرة الخطوط الملاحية المباشرة بين افريقيا وامريكا الجنوبية . ولا عجب في ذلك ، فالتباين في الموارد الاقتصادية والمنتجات بين الشمال والجنوب يكون مسؤولاً عن نشاط الحركة التجارية ومسار خطوط الملاحة وكثافتها . في حين يكون التشابه في الموارد الاقتصادية والمنتجات بين افريقيا وأمريكا الجنوبية ، يكون مسؤولاً عن خمول الحركة التجارية وندرة الخطوط الملاحية